Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسرحية مابعد الاستقلال (١٩٤٦-١٩٥٨)

يقول الناقد المسرحي المصري الفرد فرج (فن المسرح هو فن الجدل الفكري الذي يشيعه الصراع في النص المسرحي، وهو بذلك فن يزدهر في فترات التحول الفكري والقومي، وفي عصور اليقظة)[1] ويصحّ هذا القول الى حدما على حركة التأليف المسرحي السوري، التي نشطت في العقد الاول بعد الاستقلال، فقد كانت هذه الفترة كما لاحظنا، فترة الجدل الفكري، والفني الذي لامس كافة الفنون الادبية بما في ذلك المسرح، وقد ازدهر الأدب المسرحي نتيجة العوامل السياسية والفكرية والاجتماعية ذاتها، التي اسهمت في نهوض الفنون الأدبية الحديثة الاخرى (فن القصة، وفن الرواية).

اهتم الادباء بالمسرح رغبة منهم في التجديد، وسعى هؤلاء الى اعادة بعث الأدب المسرحي الذي عرف في الفترات التاريخية السابقة. والى إكسابه ملمحا عربيا بعد ما لاحظوا انجذابه للمسرح الغربي. واقدم على كتابة المسرحية ثمانية عشر كاتباً وضعوا ثلاثة وثلاثين نصا مسرحيا، توزعت من حيث حجمها بين الفصل الواحد، والمشهد الواحد حتى المسرحية المتكاملة بفصولها الخمسة. أما من حيث المضمون فيمكن الاشارة الى اربعة مصادر رئيسية استند اليها الكتّاب وهذه المصادر هي:

١- التاريخ: رغم ان التاريخ كاد ان يكون المصدر الرئيسي الاول لمرحلة الثلاثينات فقد قل استنطاق التاريخ واستيحاؤه من قبل كتاب هذه الفترة، ولم يلتفت اليه سوى شاعرين الاول بدر الدين الحامد وكتب

(١)- الفرد فرج -عن واقع المسرح العربي ومستقبله -مجلة المعرفة عدد ١٠٤/ دمشق ١٩٧٠ ص/ ٣٥/